رابط المادة على منصة باحث

أضواء من فتاوى ابن تيمية في العقيدة - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

فتاوى ابن تيمية | 002 من 782 | الأكل من الحلال | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس مئتان الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد. يقول الشيخ رحمه الله - 00:00:00

اذا فعل المؤمن ما ابيح له قاصدا للعدول عن الحرام الى الحلال لحاجته اليه فانه يثاب على ذلك. كما قال النبي وصلى الله عليه وسلم وفي بضع احدكم له صدقة قالوا يا رسول الله يأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال - 00:00:28

رأيتم لو وضعها في حرام كان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في حلال كان له اجر وهذا كقوله في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يكره ان تؤتى معصية - 00:00:48

رواه احمد وابن خزيمة في صحيحه وغيرهما فاخبر ان الله يحب اتيان رخصه كما يكره فعل معصيته. وبعض الفقهاء يرويه كما يحب ان تؤتى عزائمه وليس هذا لفظ الحديث وذلك لان الرخص انما اباحها الله لحاجة العباد اليها - 00:01:05

والمؤمنون يستعينون بها على عبادته فهو يحب الاخذ بها. لان الكريم يحب قبول احسانه وفضله. كما قال في حديث القصر صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته. ولانه بها تتم عبادته وطاعته - 00:01:27

وما لا يحتاج الى وما لا يحتاج اليه الانسان من قول وعمل بل يفعله عبثا فهذا عليه لا له كما في الحديث حديث كل كلام ابن ادم عليه لا له الا امرا بمعروف او نهيا عن منكر او ذكرا لله. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله - 00:01:47

عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. فامر المؤمن باحد امرين اما فقول الخير او السمات. ولهذا كان قول الخير خيرا من السكوت عنه. والسكوت عن الشر خير من قوله. ولهذا قال الله - 00:02:07

تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. الى ان قال رحمه الله وايضا فهو مأمور اما بقول الخير واما بالصمات فاذا عدل عما امر به من الصمات الى فضول القول الذي ليس بخير كان هذا عليه. فانه - 00:02:27

ويكون مكروها والمكروه ينقصه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فاذا خاض فيما لا يعنيه نقص من حسن اسلامه فكان هذا عليه اذ ليس من شرط ما هو عليه ان يكون مستحقا لعذاب جهنم - 00:02:47

وغضب الله بل ينقص قدره ودرجته. ولهذا قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. فما يعمل احد الا عليه او فان كان مما امر به كان له والا كان عليه. ولو انه ينقص قدره - 00:03:08

والنفس طبعها الحركة ولا تسكن. لكن قد عفا الله عما حدث به المؤمنون انفسهم ما لم يتكلموا به او يعملوا به فاذا عملوا به دخل في الامر والنهي فاذا كان الله قد كره الى المؤمنين جميع المعاصي - 00:03:27

وهو قد حبب اليهم الايمان الذي يقتضي جميع الطاعات اذا لم يعارضه ضد باتفاق الناس. فاذا كان قد كره الى المؤمنين المعارض كان المقتضي للطاعة سالما من هذا المعارض. وايضا فاذا فاذا كرهوا جميع السيئات لم يبقى الا - 00:03:45

او مباحات والمباحات لم تباح الا لاهل الايمان. الذين يستعينون بها على الطاعات. فالله لم يبيح قط لاحد شيئا ان يستعين به على كفر ولا فسوق ولا عصيان. ولهذا لعن النبي صلى الله عليه وسلم عاصر الخمر ومعتصرها - 00:04:05

ما لعن شاربها والعاصر يعصر عنبا يمكن ان ينتفع به في المباح. لكن لما علم ان قصد العاصر ان يجعلها لم يكن له ان يعينه بما بما جنسه مباح على معصية الله. بل لعنه صلى الله عليه وسلم على ذلك لان - 00:04:25

ان الله لم يبح اعانة العاصي على معصيته. ولا اباح له ما يستعين به في المعصية. فلا تكونوا مباحات لهم الا اذا استعانوا بها الطاعات فيلزم من انتفاء السيئات انهم لا يفعلون الا الحسنات. ولهذا كان من ترك المعاصي كلها فلا بد ان - 00:04:45

بطاعة الله وفي الحديث الصحيح كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. فالمؤمن لابد له ان يحب الحسنات ولابد ان يبغض السيئات ولابد ان يسره فعل الحسنة ويسوءه فعل السيئة ومتى قدر ان - 00:05:05

انه في بعض الامور ليس كذلك كان ناقص الايمان. والمؤمن قد تصدر منه السيئة فيتوب منها او يأتي بحسنات تمحوها او يبتلى ببلاء يكفرها عنه ولكن لابد ان يكون كارها لها فان الله اخبر انه حبب الى المؤمنين الايمان - 00:05:25

اليهم الكفر والفسوق والعصيان. فمن لم يكره الثلاثة لم يكن منهم. ولكن محمد بن نصر يقول الفاسق يكرهها تدينا فيقال ان اريد بذلك انه يعتقد ان دينه حرمها وهو يحب دينه وهذه من جملته فهو يكرهها وان كان - 00:05:45

ويحب دينه مجملا وليس في قلبه كراهة لها كان قد عدم من الايمان بقدر ذلك. كما في الحديث الصحيح مر امنكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. وفي الحديث الاخر الذي - 00:06:06

في الصحيح ايضا صحيح مسلم فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان مثقال حبة من خردل فعلم ان القلب اذا لم يكن فيه كراهة ما يكرهه الله لم يكن فيه من الايمان الذي يستحق من الايمان الذي يستحق به الثواب - 00:06:26

وقوله من الايمان اي من هذا الايمان وهو الايمان المطلق اي ليس وراء هذه الثلاث ما هو من الايمان. ولا ولا قدر خردل والمعنى هذا اخر هذا اخر حدود الايمان - 00:06:51

فما بقي بعد هذا من الايمان شيء. ليس مراده انه من لم يفعل ذلك لم يبقى معه من الايمان شيء. اللفظ الحديث انما يدل على المعنى الاول وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة الى الحلقة القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 00:07:08

اله وصحبه - 00:07:28